

تنمية الرافدين

العدد ١٢٠ المجلد ٣٧ لسنة ٢٠١٨

التسيب الإداري الوظيفي
دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين
في جامعة الحمدانية

Job Lawlessness
A Pilot Study of Opinions of Sample of Employees
in Al-Hamdaniya University

قصي سالم جميل
مدرس مساعد

حيدر خضر سليمان
أستاذ مساعد

قسم إدارة الأعمال - كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الحمدانية

Qusay Salim Jameel
qusaysalim@gmail.com

Haydar Khider Sulayman
hadeersulayman@yahoo.com

تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/١٢/٣١

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٦/٢٦

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ظاهرة تسبب الموظفين من جامعة الحمداية، فضلا عن أثر عدد من المتغيرات الشخصية والوظيفية مثل (البيئة الاجتماعية، حجم الأسرة، مستوى الدخل والحالة الاجتماعية، والجنس). وتكونت العينة من (١٠٠) موظف وموظفة، اختيروا بصورة قصدية، وشملت كليات جامعة الحمداية جميعها، وقد تناول البحث ملفات العاملين المعاقبين والمجازين خلال الأعوام من (٢٠١٣-٢٠١٧) وقد تناول البحث عوامل النفسية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التربوية. وعولجت البيانات إحصائيا باستعمال مربع كأي و (T-test) بوصفه وسيلة إحصائية، أظهرت نتائج التحليل تبين في ظاهرة تسبب الموظفين، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تسبب الموظفين تبعا للمتغيرات الوظيفية والشخصية مثل (الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري وحجم الأسرة)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تسبب الموظفين تبعا للمتغيرات الوظيفية والشخصية مثل (الجنس، البيئة الاجتماعية) وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عددا من المقترحات .

الكلمات المفتاحية: التسبب الإداري الوظيفي، المتغيرات الشخصية، المتغيرات الوظيفية .

Abstract

The present research aims the factors that effect on job lawlessness phenomenon at the university of Hamdaniya, it tackles some personal and employment variables like (sex, social back ground, social condition, family size and income level). The sample consists of the (100) employees, like (males and females) intentionally selected from all the colleges in the university of Hamdaniya. A case study method applied study the files of the employees (males and females) during the period between (2013 - 2017), and included self-factor, economical factor, social factor, policy factor and educational factor. The data have processed statistically using cay square and (t-test). The analysis has shown that the satisfaction differs among the factors the effect on lawlessness phenomenon. There has also been statistical differences which depend on personal variables and employment environment, like; social condition, monthly income, and size of the family. Other factors have shown no differences like: sex, and social back ground) depending on these result. The researcher proposed a number of suggestions.

Key Words: Job Lawlessness, some personal , and employment variables

المقدمة

يعد العنصر البشري العامل الرئيس في دوائر الدولة والمحرك الرئيس للنشاط الإداري في الدولة إذ به تحقق الإدارة نشاطها في تنظيم المرافق العامة وضمان حسن سيرها بانتظام ومن أجل هذا خولت قانونا مجموعة من السلطات التي تمثل عنصرا للضبط الإداري، تتسع وتضيق بحسب ما تضطلع به الإدارة من مهام وواجبات في تنظيم الشؤون كافة لضمان قدر كاف من انتظام العمل الإداري وتقديم الخدمات العامة، وضمان المصلحة العامة، وحفظ المال العام، ومن هنا كان لزاما أن تتمتع الإدارة بصلاحيات واسعة في ضبط موظفيها بموجب قوانين وأنظمة وتعليمات، ومثال ذلك قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (١٤) لسنة (١٩٩١) المعدل الذي حدد مهام وواجبات الموظفين والسلوكيات الواجب اتباعها وتلك المحظورة عليهم إتيانها والعقوبات الانضباطية التي تفرضها الإدارة على من يخالف تلك الواجبات والمحظورات بغية ضمان المصلحة العامة والحد من سوء الإدارة وضعفها، وهو ما اصطلح عليه (بالتسبب الإداري) الذي بدا

يظهر واضحا في دوائر الدولة بسبب عدم قدرة بعض الادارات على حسن تطبيق وسائل الضبط الاداري بشكل يحقق الردع الكافي للموظف ويضمن سير العمل الاداري، ويكفل المصلحة العامة (فالتسيب والتغيب) ظاهرة تهدد المنظمات بالتوقف، وذلك لأنها تصرف على موظفيها أموالا طائلة في تدريبهم وتأهيلهم وإكسابهم مهارات وخبرات جيدة في أعمالهم، وجامعة الحمدانية بوصفها منظمة إدارية وتعليمية لا تختلف عن بقية المنظمات الأخرى الخاصة منها والعامّة من حيث معاناتها من مشكلة تسيب موظفيها.

إن هذا البحث سوف يلقي الضوء على هذا الموضوع الحيوي والهام ولعلنا نصل إلى معالجات ونتائج تسهم في حل هذه المشكلة. وعلى ضوء ما تقدم يمكن تقسيم البحث على الفصول الآتية:

منهجية البحث

أولاً- مشكلة البحث

يتناول هذا البحث الشعور القوي لدى الكثير من الموظفين الذين يعملون في الوظائف الإدارية والفنية في جامعة الحمدانية، وهو عدم الرغبة في الاستمرار بالعمل بصورة منتظمة في هذه المنظمة، بعد فترة وجيزة من الالتحاق بالوظيفة، الأمر الذي دفع الباحثين إلى القيام بدراسة محاولة للتعرف على الأسباب التي تولد هذا الشعور لدى الموظفين والوصول إلى نتائج ومقترحات قد تساعد على تقليل من عملية تسيب الموظفين في جامعة الحمدانية. وعلى ضوء ما تقدم يمكن

تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي

ما الأسباب الرئيسية لظاهرة التسيب الإداري الوظيفي في جامعة الحمدانية ودوافعها؟ وهل هناك حل للحد من هذه الظاهرة؟ وهل للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة (بالجنس، الحالة الاجتماعية، البيئة الاجتماعية، حجم الأسرة، مستوى الدخل) تأثير على ذلك؟

ثانياً- أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال التعرف على مسببات ظاهرة تسيب الموظفين من الجامعة والتي كان لها التأثير الواضح والصريح في خفض الكفاءة العلمية والإدارية بصورة عامة والتسيب يكلف الجامعة نفقات باهظة في البحث عن موظفين جدد، مما يتطلب ذلك إعادة تأهيل وتدريب، كما أن تسيب الموظفين يضعف من نمو التقدم والتطور في كافة المجالات. لذلك فإن ظاهرة تسيب الموظفين من الجامعة بعد مشكلة بحد ذاتها، ومن الضروري التقصي والبحث عن أسباب ودوافع هذه الظاهرة ومعالجتها عن طريق الدراسات والبحوث والحد من هذه الظاهرة.

ثالثاً- أهداف البحث

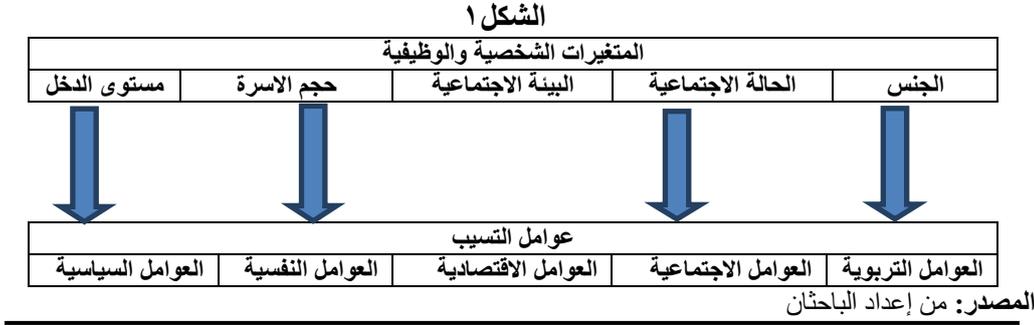
يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم التسيب الوظيفي أسبابه وعوامله، ويمكن تحديد هدف البحث بالآتي:

١. التعرف على دوافع وأسباب تسيب الموظفين من الجامعة.
٢. معرفة ما إذا كان التباين كثيرا يسبب تسيب الموظفين من الجامعة لدى عينة البحث.
٣. التعرف على دلالة الفروق في تسيب الموظفين من الجامعة لدى أفراد العينة تبعا للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة: بالجنس (ذكور- إناث)، الحالة الاجتماعية، البيئة الاجتماعية (مدينة- ريف) وحجم الأسرة، ومستوى الدخل).
٤. تقديم المقترحات للجهات المختصة من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان والتي تساعد في القضاء على هذه المشكلة.

رابعاً- فرضيات البحث

- لا توجد فروق معنوية في التسيب لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق معنوية في التسبب لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .
 - لا توجد فروق معنوية في التسبب لدى عينة البحث تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.
 - لا توجد فروق معنوية في التسبب لدى عينة البحث تبعاً لمتغير حجم الأسرة .
 - لا توجد فروق معنوية في التسبب لدى عينة البحث تبعاً لمتغير مستوى الدخل.
- خامساً- مخطط البحث الفرضي:** تمّ تصميم مخطط فرضي للبحث كما في



استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وطبيعته هذا البحث
تألف مجتمع البحث من جميع موظفي جامعة الحمدانية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٧)
سادساً- عينة البحث

اختيرت عينة البحث بصورة قصدية من جميع كليات جامعة الحمدانية وأقسامها الأساسية،
وبلغ حجم العينة (١٠٠) موظف وموظفة، ممن لديهم عقوبات وغيابات وإجازات مختلفة خلال
المدة ما بين عام (٢٠١٣-٢٠١٧).

سابعاً- أداة البحث

قام الباحثان باستخراج المعلومات والبيانات بالطريقة الآتية:

١. مراجعة ملفات العاملين الذين لديهم غيابات وعقوبات خلال هذه المدة بمساعدة الموظف المختص بشؤون إدارة الموارد البشرية وبعد تدقيق ملفات الموظفين الذين لديهم حالات تسبب خلال المدة المذكورة وشمل (العوامل الاقتصادية السيئة، والعوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية، والعوامل السياسية التي تمر بها البلاد، والعوامل التربوية).
٢. معلومات تعريفية: تم الحصول على المعلومات التعريفية من ملف الموظف المتسبب (الذين لديهم مخالفات وانقطاع عن الدوام بصورة مستمرة) مثل الجنس (ذكور- إناث)، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة) حجم الأسرة (عدد أفراد الأسرة) ..

ثامناً- الأساليب الإحصائية

لغرض إجراء التحليل الإحصائي واختبار فرضيات البحث استخدمت الوسائل الإحصائية

الآتية:

١. مربع كأي للتعرف على اثر كل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة في متغير (حجم الأسرة، مستوى الدخل الحالة الاجتماعية) في متغير الدراسة المتمثلة (بالعوامل الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، التربوية، والسياسية) .
٢. التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الترتيب النسبي للتسبب لدى أفراد العينة ..
٣. اختبار (T-Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات متغير الجنس (ذكور- وإناث) والبيئة الاجتماعية (ريف مدينة).

الجانب النظري / التسبب الإداري الوظيفي

يمكن تقسيم الفصل الثاني على المباحث الآتية :

مفهوم التسبب الإداري الوظيفي

لا يوجد مفهوم موحد متفق عليه، وذلك لاختلاف وجهات النظر تبعاً للزاوية التي ينظر منها إلى التسبب الإداري الوظيفي، إلا أن هنالك عناصر مشتركة ضمن جميع التعريفات التي قدمت من مختلف الباحثين في هذا المجال وللتسبب مفهومان مفهوم لغوي ومفهوم اصطلاحى يمكن بيانها على النحو الآتي:

أ. التسبب لغة: هو الشيء اليسير أو السلوك الذي يأتي بدون ضوابط أو محددات تحكمه، وقد يطلق على الشخص الذي له أسرة معروفة أو أهل محددين بحيث نشير الية بالسائب (سائب) أو هامل، وقد أطلق العرب في الجاهلية مصطلح سائب على الناقة التي تلد عددا كبيرا من الحيران بحيث يتركونها حرة في الصحراء فلا يخلبونها ولا ينحروها حتى تنفق (طلبة ٢٠٠١، ١٥٠).
ب. التسبب اصطلاحاً: لو أضيفت الى كلمة (تسبب) كلمة أخرى هي (إداري) فإنها تكون التعريف الاصطلاحى لمفهوم التسبب والذي يختلف قطعاً عن المفهوم المستمد من المعنى اللغوي، وان كان لا يبتعد عنه كثيراً، فالتسبب الإداري يعرف: بأنه الحالة التي يكون فيها الأداء الإداري يجري من دون احترام لأي ضوابط أو لوائح أو قوانين منظمة وموضوعة لكي يكون الأداء على وجهه الاكمل (يونس ١٩٩٣، ٢-٤).

وفي ضوء التعاريف النظرية لمفهوم التسبب الإداري التي تم عرض عدد منها يمكن تقديم مفهوم إجرائي على النحو الآتي: **التسبب الإداري الوظيفي (هو عدم قيام الموظف أياً كان موقعه الوظيفي بما يجب القيام به تجاه وظيفته من حيث انجاز مهام هذه الوظيفة بالشكل المطلوب وفي الوقت المناسب والمكان المناسب).**

نشأة التسبب الإداري

هناك العديد من الدراسات التي حاولت البحث عن نشأة التسبب الإداري في القطاع العام في الدولة والتعرض للبيئة التي ينشأ فيها، ويعد التسبب الإداري ظاهرة مرضية كغيره من الظواهر التي تأتي من خلال تفاعل عدة عوامل تسيطر على البيئة، وتجعل من ظهور التسبب أمراً مفروضاً أو على الأقل أمراً محتملاً، فبيئة التسبب تعني عوامل محددة لها علاقة مباشرة بسلوك العاملين عامة والتسبب بصفة خاصة، وأهم هذه العوامل هي العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والسياسية وغيرها (الجعلي، ١٩٨٥، ١٤-١٥). ومن ثم نستطيع القول إن هناك العديد من العوامل التي تسهم في تهيئة البيئة المناسبة التي يظهر فيها التسبب، وكذلك يمكننا القول ان هذه العوامل مترابطة ومتداخلة وتأثيراتها هي التي تجعل من البيئة بيئة مساعدة لظهور التسبب، وهذه العوامل تعد بحد ذاتها من أهم مسببات التسبب الإداري، ولكنها تعد عوامل عامة يمكننا عزوها إلى العديد من المتغيرات (الغانم، ٢٠٠٣، ١٠) ولكن قبل أن نستعرض العوامل الرئيسية المسببة للتسبب الإداري الوظيفي لا بد لنا من أن نتطرق أولاً على أشكال وآثار ومظاهر التسبب الإداري الذي هو مجال دراستنا.

أولاً- أشكال ومظاهر التسبب الإداري

يتخذ التسبب الإداري أشكالاً عديدة منها ما يمكن أن نطلق عليه التسبب الإداري، ومنها ما يمكن نرجعه إلى الفرد أو الموظف والذي قد تسهم البيئة الاقتصادية والسياسية في تشكيله، كما أن البيئة الاجتماعية والموروث الثقافي والديني والطائفي والمذهبي لهما تأثير على ظهور أو عدم ظهور أشكال معينة من التسبب، ومن أهم أشكال أو مؤشرات التسبب الإداري ما يأتي:
١. عدم حضور الفرد للعمل في مواعيد المحددة .

٢. الخروج من العمل قبل المواعيد المحددة .
 ٣. فقدان احترام المسؤولين للرئيس.
 ٤. انعدام دافع العمل بجد وإخلاص.
 ٥. عدم استغلال وقت العمل الرسمي لأداء الواجبات بالشكل المطلوب.
 ٦. عدم الانصياع للأوامر والتعليمات العامة .
 ٧. تفشي اللامبالاة . (قحطاني، ١٩٨٥، ١٣-١٤).
- (ويرى الباحثان) أن عدم استغلال الوقت بشكل سليم لأداء الواجبات الرسمية وانصرافهم للقيام بأعمال غير رسمية مثل (قراءة صحف، استقبال الزوار والمعارف واستعمال الهاتف لقضايا خاصة الأوقات طويلة أو خروجه أثناء الدوام الرسمي لمراجعة الدوائر بشكل غير رسمي لقضايا خاصة يعد شكلا من أشكال التسبب الإداري.

ثانياً- أبعاد وآثار ظاهرة التسبب الإداري

هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تظهر بوصفها نتيجة للتسبب الإداري يمكن ذكرها

بالآتي:

١. انتشار ظاهرة التهرب والتهاون من تحمل المسؤولية.
٢. تدني مستوى الإنتاج كما ونوعا ورفع كلفة تأدية الخدمات العامة.
٣. تأخر انجاز الأعمال .
٤. هجرة كثير من ذوي الخبرة والمؤهلات خارج البلد.
٥. فقدان التعاون والاحترام بين العاملين في المنظمة .
٦. الاضرار بالمال العام وتبديدها .
٧. تفشي ظاهرة الرشوة والمحسوبية والمنسوبية (الفساد الإداري)
٨. ظهور سلبيات مثيرة من أهمها زيادة الفوارق الطبقيّة بين العاملين وغيرها (هلال ١٦٨، ٢٠٠١-١٦٩).

(ويرى الباحثان) أن هناك تأثيرات أخرى للتسبب الإداري كان من نتائجها انكماش الاقتصاد الوطني وضعف عمل المنظمات والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني، وتدني روح الشعور بالمسؤولية في تنفيذ الواجبات، وسببها المحاصصة الحزبية وكيفية نهب أموال الدولة عن طريق التعاقد مع الشركات الوهمية، وضعف سلطة الدولة على معاقبة الفاسدين، وكثرة الأحزاب السياسية، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب في الوظيفة، كل هذه الظواهر، وظواهر أخرى تعد سببا من أسباب التسبب الإداري التي تؤثر في النهاية على الاقتصاد الوطني وعلى مستقبل البلاد التي تنتشر فيها هذه الظاهرة المدمرة .

مظاهر التسبب الإداري

١. الغياب: يمثل الغياب أهم مظاهر التسبب الإداري، وقد يتخذ أكثر من صورة، وبأشكال متعددة منها عدم حضور الموظف أصلا لمقر عمله أو حضوره لغرض التوقيع في سجل الحضور والانصراف ثم الخروج وعدم العودة إلا في اليوم التالي، وقد يخرج من مكتب إلى مكتب آخر في الدائرة نفسها وهناك العديد من الوظائف التي تتطلب وفق طبيعتها مغادرة المكتب إلى مكتب آخر في الدائرة نفسها، وهناك العديد من الوظائف التي تتطلب وفق طبيعتها مغادرة المكتب إلى مكتب آخر ذات علاقة بإنجاز العمل. (الروايح، ٢٠٠٨، ٨٢).
٢. قد لا ينجز العمل ويؤدي الغياب إلى تراكم الأعمال شيئا فشيئا، ويترتب على ذلك العلاقة السيئة بين المواطن وموظف الدولة .

٣. عدم الانضباط وهذا يعد مظهرا من مظاهر التسبب، إذ يعد الوصول المتأخر للعمل والهروب قبل انتهاء الدوام الرسمي وانشغال بأعمال جانبية أثناء الدوام الرسمي وتأخير انجاز المعاملات مظهرا من مظاهر عدم الانضباط (حسن، ١٩٩٦، ٤٥-٤٧).

٤. سوء حفظ وتنظيم الاوراق والوثائق الأمر الذي يؤدي الى ضياع الوقت والجهد في العثور عليها
٥. إهمال التدريب: إن الحديث عن التدريب لا بد ان يتضمن الإشارة إلى إهماله يشكل سببا للتسبب الإداري وهو أيضا نتيجة من نتائج التسبب فهو سبب لان الموظف غير مدرب لا يستطيع ان يقوم بواجبات وظيفية كما ينبغي فالتسبب يؤدي الى اهمال برامج التدريب واهمال تخطيطها ودراستها، مما يخفض من فاعلية هذه البرامج وعدم احساس المسؤولين بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وعدم إدراكهم أهمية التدريب، مما يؤدي الى انخفاض الكفاءة الإنتاجية (فنجان، ١٩٩٠، ١٤٧-١٤٨).

٦. الفساد الاداري بمظاهره المختلفة من رشوة واختلاس وتزوير واهمال واستغلال الوظيفة في غير مصلحة العمل وعدم انجاز الاعمال في الوقت الملائم، حيث يعد تأخير انجاز الأعمال سواء الأعمال الداخلية أو التي تتعلق بالجمهور مظهرا يدل على وجود التسبب في الوحدة الإدارية، (اليوسف، ٢٠٠٢، ٢٥٧).

العوامل المؤثرة في ظاهرة التسبب الإداري (الوظيفي)

تعد ظاهرة تسبب الموظفين أو انقطاعهم عن العمل أو هروبهم من الدوام الرسمي ظاهرة تشمل كل المنظمات في مختلف المؤسسات الإدارية، فالآراء اختلفت في إيجاد حلول مناسبة للحد من هذه الظاهرة، وهناك عوامل كثيرة وعديدة منها تربوية واجتماعية واقتصادية ونفسية، وهناك أيضا ظروف قاهرة تؤدي بالموظف إلى الهروب أو التسبب من الوظيفة منها عوامل سياسية وأمور يتعلق بالأمن والنظام في البلد، وفي هذا البحث سوف نتناول عددا من العوامل منها تربوية واجتماعية واقتصادية ونفسية وسياسية.

المجال الأول- العوامل التربوية

تعد العوامل التربوية من مقومات التطور والتقدم بالنسبة إلى الدراسات الحديثة، إذ يجب النظر إلى الإنسان من جانب ميوله ورغباته، وجوانب أخرى تتعلق بالقدرة على التذكر والتفكير ومن جملة هذه العوامل على سبيل الحصر لا التحديد التي تدفع الموظفين إلى الهروب أو التغيب من العمل هي عدم ملائمة العمل مع قدرات الموظف على الاستيعاب وكثرة العمل تفوق قابلية الموظف، وعدم إيصال الأفكار إلى الموظف بصورة واضحة من رئيسه المباشر (إسماعيل، ١٩٧٥، ٢٥)، وعدم رغبة الموظف في القسم الذي يعمل فيه، فضلا عن أن هناك أمورا أخرى في غاية الأهمية، وهي عدم عناية الرئيس بمروءوسيه وانخفاض المستوى التعليمي للموظف فضلا، عن وجود الموظف في أسرة كثيرة المشاكل، وضعف علاقة الموظف بالرئيس المباشر، وقلة الخبرة في العمل الذي يعمل فيه، كل هذه الأسباب أو العوامل تعد من الدوافع التي تشجع الموظف على الهروب أو التسبب من الوظيفة، وتعد هذه العوامل أو الدوافع أسبابا رئيسة ومؤثرة في مستقبل الموظف (وليام وموبلي، ٢٠٠٢، ٢٢).

المجال الثاني- العوامل الاجتماعية

تأتي العوامل الاجتماعية بالمراتب المتقدمة في تأثيرها في تسبب الموظفين من الوظيفة ومدى تأثيرها في مستقبلهم، ومن جملة هذه العوامل على سبيل المثال لا الحصر، عدم توافر الجو الملائم للموظف وجود مشاكل عائلية، تحمل الموظف الجديد المسؤوليات العائلية، وصعوبة وصول الموظف إلى مكان العمل وعدم رغبة الموظف في الاستيقاظ المبكر (David, 2006, 52)، الزواج بأكثر من امرأة، وتدني المستوى التعليمي للموظف وفشل الموظف في تهيئة متطلبات

الوظيفة، فضلا عن عدم قدرة الموظف على التكيف مع البيئة الوظيفية، كثرة العبء الوظيفي الملقى على عاتق الموظف عدم رضاه عن بيئة العمل، نظرة دونية للموظف الإداري ، عدم تقدير الأداء الجيد من قبل الإدارة ،تدني مستواه الوظيفي ، كل هذه العوامل تعد من مسببات تسبب الموظف من الوظيفة وتؤثر في مستواه الوظيفي(عمر، ١٩٧٩، ٤٥) .

المجال الثالث - العوامل الاقتصادية

تعد العوامل الاقتصادية من أهم المشاكل التي تواجهه الموظف، وتسبب له الفشل والتخلف في الحياة العملية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها :

عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة لسد نفقات، مما يجعل الموظف عاجزا عن إشباع حاجات أفراده ولاسيما إذا كان الموظف هو المسؤول عن العائلة، مما تدفعه للعمل خارج أوقات الدوام لتوفير المستلزمات التي تحتاجها العائلة، ومن العوامل الأخرى حصول الموظف على فرص عمل مغرية، فضلا عن الظروف الصعبة التي يمر بها الموظف، قلة التعويض المادي مقارنة بالجهد الذي يبذله الموظف، بعد المسكن عن مكان العمل، كل هذه العوامل تعد من الدوافع التي تشجع الموظف على الهروب أو التسبب من الوظيفة (زويلف، ١٩٨٣، ٤٠) .

المجال الرابع - العوامل النفسية

تعد العوامل النفسية للموظف من العوامل أو الحالات اللاإرادية أو اللا شعورية تسيطر على الموظف، وتؤدي به إلى إرباك وضعه الوظيفي ومن هذه الحالات، عدم الرغبة في استيعاب عمل الوظيفة، وتعود الموظف على السهر مع أصدقاء السوء، ومشاهدة الوسائل الترفيهية لساعات طويلة من الليل، وعدم التهيئة للوظيفة، وكثرة الإنذارات الموجهة للموظف، والحالة النفسية والصحية للموظف(إبراهيم، محمد، ٢٠٠٤، ٣٥)، وتعلم الموظف مهنة أخرى غير الوظيفة الحالية، والإدمان على تعاطي المخدرات والمسكرات، وتأثره بأصدقائه الفاشلين في الوظيفة، وإجبار الموظف على العمل في قسم لا يرغبه فيه. كل هذه العوامل وغيرها من العوامل الأخرى تسهم في تسبب الموظف من الوظيفة، فيحاول الموظف تعويض هذا الإهمال بالغياب التدريجي ثم التسبب من الوظيفة (john, 2003, 98- 128) .

المجال الخامس- العوامل السياسية

تعد العوامل السياسية من أهم المشكلات التي تواجهه الموظف، وتسبب له الفشل والتخلف الوظيفي ويرجع ذلك إلى عدة أمور منها:

١. الحرية السياسية ويقصد بها احترام وجهات النظر وعدم اللجوء إلى الاضطهاد السياسي والعمل بحرية ضمن الأنظمة والقوانين المرعية في البلد (إسماعيل، ١٩٧٥، ١٩٥)

٢. انعدام التسامح الطائفي: يعد الضغط السياسي والإرهاب الطائفي العقائدي والتفرقة الطائفية والعنصرية والمذهبية في الوسط الوظيفي من عوامل تسبب الموظفين حينما لا يستطيع التكيف مع هذه الإجراءات ويوجد في التسبب مخرجا له (الجابر، ١٩٨١، ٦٩)

(ويرى الباحثان) أن هناك عوامل أخرى تساعد على تسبب الموظف من الوظيفة منها: عدم الاستقرار السياسي في البلد وتردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية الهزيلة، الفساد الإداري والمالي، وتردي القيم القيادية، والتهديد بالاغتيالات لأسباب مختلفة، وظهور مراكز قوى جديدة غامضة في الوسط الوظيفي، كل هذه الأسباب وأسباب أخرى لها علاقة بالموضوع تمهد الطريق إمام الموظفين للتسبب من الوظيفة .

الجانب العملي- عرض النتائج ومناقشتها

أولاً- النتائج المتعلقة بالهدف الأول

لأجل تحقيق الهدف الأول والرامي إلى التعرف على أنواع العوامل التي تدفع الموظف إلى التسيب، قام الباحثان بتحليل بيانات أفراد العينة على أداة البحث المتمثلة في الحالة الدراسية المتضمن البيانات المثبتة في ملف الموظف المتسبب خلال المدة المذكورة، إذ تم حساب التكرارات الخاصة بكل عامل من عوامل التسيب لكل فرد من أفراد العينة، ومن ثم حساب النسبة المئوية لكل عامل من عوامل التسيب، من أجل تحديد العامل الشائع للهروب أو التسيب لدى كل فرد من أفراد العينة، وتبين من النسب أن أفراد العينة لديهم أكثر من عامل للتسبب ولكن بنسب متباينة تبعاً لتبدل نوع العامل، وتم تحديد العامل أو السبب على أساس أعلى نسبة مئوية من بين النسب للعوامل الخمسة كما موضح في الجدول ١ :

جدول ١

يبين الترتيب النسبي لعوامل التسيب لدى أفراد العينة

ت	نوع عامل التسيب	الترتيب	النسبة المئوية
١.	العامل السياسي	١	٣٣
٢.	العامل الاقتصادي	٢	١٥
٣.	العامل الاجتماعي	٣	١٤
٤.	العامل التربوي	٤	١٣
٥.	العامل النفسي	٥	١٠
٦.	أكثر من عامل للتسبب	٦	١٥
	المجموع		١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الحاسبة الإلكترونية

نلاحظ مما تقدم أن العامل السياسي كان أكثر الأسباب أو العوامل ميلاً للهروب أو تسبب الموظفين من جامعة الحمدانية، إذ احتل هذا العامل المرتبة الأولى، وذلك لحصوله على أعلى نسبة.

ثانياً- ولأجل تحقيق الهدف الثاني من الدراسة

والذي سعى إلى معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسبب تبعاً لمتغير (الجنس حجم الأسرة، البيئة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل) قام الباحثان بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام مربع كاي وتحليل (T-Test) وسيلة إحصائية في التحليل فظهرت النتائج الآتية :

١. الفروق في التسبب تبعاً للجنس

أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التسبب إذ كانت قيمة (T) المحسوبة (٠,١٨٨) وهي أقل من قيمة (T) الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعني ذلك أن الجنس (ذكور- إناث) لا يؤثر في تسبب الموظفين في جامعة الحمدانية والجدول ٢ يوضح ذلك .

الجدول ٢

نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق في التسبب تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية				
٠,٠٥	١,٩٨٠	٠,١٨٨	٢٩,٥٤٧	٩٢,٩٣٤	٦١	الذكور
			٢٦,٠٧١	٩٤,٠٢٦	٣٩	الإناث

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الحاسبة الإلكترونية

٢. الفروق في التسبب تبعاً للبيئة الاجتماعية

الفروق في الظاهرة تسبب الموظفين تبعاً لمتغير (البيئة الاجتماعية): ولأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في ظاهرة تسبب الموظفين تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (مدينة، ريف) تم تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية عن ظاهرة تسبب الموظفين من جامعة الحمداية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية والجدول ٣ يوضح ذلك:

الجدول ٣

نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق في التسبب تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة الجدولية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
غير دالة عند ٠,٠٥	١,٩٨٠	١,٥٨٩	٣٠,٨٨٤	٩٠,٤٥٧	٧٠	مدينة
			١٨,٩٨٩	١٠٠,١٣٣	٣٠	ريف

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الحاسبة الإلكترونية

الفروق في التسبب تبعاً للحالة الاجتماعية

ولغرض معرفة الفروق في التسبب تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، تم تقسيم أفراد العينة على أربع فئات على أساس الحالة الاجتماعية (أعزب متزوج، أرمل مطلق)، ثم عولجت البيانات باستخدام مربع كاي، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الفئات المختلفة من حيث التسبب، إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٧١,٢٩) وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٢٤,٩٩٥) عند درجة الحرية (١٥) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعني ذلك أن الحالة الاجتماعية تؤثر في التسبب الموظف والجدول ٤ يوضح ذلك.

الجدول ٤

توزيع أفراد العينة لظاهرة تسبب الموظفين تبعاً للحالة الاجتماعية

المجموع	الحالة الاجتماعية				العوامل
	مطلق	أرمل	متزوج	أعزب	
٣٣	صفر	صفر	٢٦	٧	العوامل السياسية
١٥	صفر	١	١٤	صفر	العوامل الاقتصادية
١٤	٥	٤	٥	صفر	العوامل الاجتماعية
١٣	صفر	٥	٢	٦	العوامل التربوية
١٠	صفر	١	٤	٥	العوامل النفسية
١٥	٦	١	٧	١	أكثر من عامل للتسبب
١٠٠	١١	١٢	٥٨	١٩	المجموع

درجة الحرية (١٥)

قيمة مربع كاي = (٧١,٢٩)

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الحاسبة الإلكترونية

٣. الفروق في التسبب تبعاً لمتغير مستوى الدخل

ولغرض معرفة دلالة الفروق في التسبب تبعاً لمتغير مستوى الدخل، تم تقسيم أفراد العينة على أربعة فئات على أساس مستوى دخولهم، ومن ثم عولجت البيانات باستخدام مربع كأي فأظهرت النتائج، وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الفئات المختلفة من الدخول من حيث الموظف المتسبب به، إذ بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة (٥٢,١٠٢) وهي أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٢٤,٩٩٥) عند درجة الحرية (١٥) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعني ذلك أن مستوى الدخل يؤثر في تسبب الموظف، والسبب يعود إلى قلة الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة، مما قد يؤثر في أداء الموظف وذلك بتغيب الموظف عن عملة واللجوء إلى أعمال أخرى طلباً للرزق والجدول ٥ يوضح ذلك .

الجدول ٥

توزيع أفراد العينة لظاهرة تسبب الموظفين تبعاً لمتغير الدخل الشهري

مجموع	الدخل الشهري				العوامل
	٣,٠-٢,١٠	٢,٠-١,٦٠	١,٥-١,٠	١,٠-٥٠٠	
٣٣	صفر	٨	١٦	٩	العوامل السياسية
١٥	٥	١٠	صفر	صفر	العوامل الاقتصادية
١٤	٧	٣	٤	صفر	العوامل الاجتماعية
١٣	٤	٣	٣	٣	العوامل التربوية
١٠	١	٧	٢	صفر	العوامل النفسية
١٥	٧	٦	١	١	أكثر من عامل للتسبب

درجة الحرية (١٥)

مربع كأي = (٥٠,٦٩)

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الحاسبة الالكترونية

٥. الفروق في التسبب تبعاً لمتغير حجم الأسرة:

ولأجل معرفة دلالة الفروق في التسبب تبعاً لحجم الأسرة، تم تقسيم أفراد العينة على أربع فئات بحسب عدد أفراد الأسرة، تم تحليل البيانات باستخدام مربع كأي، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية، إذ بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة البالغة (٢٧,٩٧) وهي أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٢٤,٩٩٥) المستخرجة عند درجة حرية (١٥) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعني ذلك أن متغير حجم الأسرة يؤثر في تسبب الموظف والجدول ٦ يوضح ذلك .

الجدول ٦

توزيع أفراد العينة لظاهرة تسبب الموظفين وحجم الأسرة

المجموع	حجم الأسرة				العوامل
	١١ فأكثر	١٠-٨	٧-٥	٤-٢	
٣٣	٢	صفر	١٠	٢١	العوامل السياسية
١٥	١	٣	٨	٣	العوامل الاقتصادية
١٤	١	٣	٦	٤	العوامل الاجتماعية
١٣	١	٢	١٠	صفر	العوامل التربوية
١٠	صفر	٢	٤	٤	العوامل النفسية
١٥	٢	٤	٥	٤	أكثر من عامل للتسبب

درجة الحرية = (١٥)

مربع كأي = (٢٧,٩٧)

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الحاسبة الالكترونية

النتائج والمقترحات

أولاً- النتائج

يهدف هذا البحث إلى التعرف على عوامل تسبب الموظفين من جامعة الحمدانية فضلا عن معرفة ما إذا كانت هذه العوامل تختلف بدلالة إحصائية لدى أفراد العينة (مجتمع البحث) وفقا للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة (بالجنس ذكور- إناث) والحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، والبيئة الاجتماعية (مدينة - ريف) وحجم الأسرة، وقد أظهرت نتائج التحليل في ضوء ما ذكر ما يأتي:

١. ان المتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة (بالدخل الشهري، حجم الأسرة، والحالة الاجتماعية لها تأثير في تسبب الموظفين من الوظيفة، كما أظهرت نتائج التحليل أن المتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة (بالجنس - ذكور- إناث) والبيئة الاجتماعية (مدينة - ريف) ليس لها أي تأثير في تسبب الموظفين من الجامعة وربما يتحدد تسبب الموظفين بعوامل أخرى أو بمتغيرات أخرى ذات علاقة بالموقف وطبيعة المنظمة وبيئتها، وهذا يتطلب مزيدا من الدراسات والبحوث في هذا الصدد للكشف عن عوامل أخرى مؤثرة في تسبب الموظفين من جامعة الحمدانية، فضلا عن أن غياب التنسيق بين أطراف العملية الوظيفية والإدارية هي أكثر العوامل تأثيرا .
٢. إن الموظفين في جامعة الحمدانية يميلون إلى التسبب من الوظيفة تبعا للعوامل السياسية بالدرجة الأولى .
٣. إن هناك مستويات مختلفة تقف وراء تسبب الموظفين من جامعة الحمدانية تبعا لتبدل نوع العامل .

ثانياً- المقترحات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث ولما يمثله العنصر البشري بوصفه ركيزة أساسية للعمل وخصوصا العناصر التي تمتلك المهارات الفنية والإدارية العالية اللازمة لأداء العمل بكفاءة عالية، ولكي تضمن إدارة جامعة الحمدانية استمرارية هذه الكفاءات بالعمل في كليات جامعة الحمدانية وأقسامها المختلفة يقترح الباحثان الأتي:

ضرورة وضع استراتيجيات مدروسة من قبل وزارة التعليم العالي من جهة والدولة من جهة أخرى للحد من ظاهرة التسبب من خلال القيام بدراسات موسعة عن أسباب التسبب، وكذلك قيام الدولة بالمصالحة الوطنية بين الأحزاب السياسية ونبذ التفرقة العنصرية والمذهبية والطائفية في الوسط الوظيفي، والتنظيم الجيد في العمل وتحديد المسؤوليات والصلاحيات، مما يؤدي إلى عدم التداخل والتكرار في العمل، وبدوره يؤدي إلى اكتشاف تأثير تسبب الموظفين والخلل في الأداء. ومن الإجراءات الأخرى التي تؤخذ بنظر الاعتبار ما يأتي:

١. تهيئة ظروف عمل مناسبة لأداء العمل بشكل جيد.
٢. القيام بعمل دورات تدريبية بشكل مستمر لتطوير مستوى أداء الموظفين.
٣. تكليف المسؤولين في الإدارة لإبراز قدرات الموظفين وإبداعاتهم الفنية والإدارية وتكريمهم
٤. منحهم فرص للترقية بما يتناسب مع معدل إنتاجهم .
٥. العناية بالحوافز المعنوية مثل كتب الشكر والتقدير.
٦. تحقيق أكبر قدر ممكن من الرضا الوظيفي لموظفيها عن طريق توفير الخدمات الاجتماعية في الجامعة مثل توفير الحضانة ومطعم مناسب للموظفين والتدريسيين .

٧. الاهتمام بالتخطيط الجيد للقوة العاملة ، ويجب أن يصحب التخطيط تحديد الاحتياجات اللازمة من القوة العاملة عند وضع خطط التعليم والتدريب حتى يمكن سد حاجات الجامعة وأقسامها المختلفة من القوة العاملة بصورة سليمة .
٨. وضع الرجل المناسب في المكان المناسب اعتمادا على المؤهل العلمي والكفاءة والخبرة والاهتمام بالرقابة وتفعيل دور أجهزة الدولة الرقابية الخاصة ومحاسبة المقصرين في أداء العمل
٩. قضاء على الروتين وجمود الإجراءات والعمل على تبسيط الإجراءات وتحسين سير العمل.
١٠. بناء روح المشاركة والانتماء للمنظمة بما يتوافق مع نظام القيم في المجتمع العراقي.

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

١. إبراهيم، فاضل خليل، محمد، جاجان جمعة، ٢٠٠٤، تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة حول ظاهرة العولمة، مجلة بحوث مستقبلية، العدد ٨/ كلية الحداثة الجامعة .
٢. إسماعيل ، يوسف، ١٩٧٥، النزيف الكفائي العربي : آراء وملاحظات من وقائع مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي ، الكويت من ٢٨-٣١ ديسمبر (١٩٧٥).
٣. جابر، تيسير عبد، ١٩٨١، اتجاهات ودلائل هجرة الكفاءات من الدول العربية، المجلة العربية للإدارة العدد/١، ٢ .
٤. حسن، نبيل توفيق، ١٩٩٦، مشكلة انخفاض انتاجية العامل وعدم الانضباط في العمل مجلة التنمية الادارية، العدد/٢، جامعة الدول العربية، القاهرة
٥. زويلف، مهدي حسن، ١٩٨٣، إدارة الأفراد من منظور كمي مكتبة الأقصى، عمان الأردن.
٦. طلبة، عبدالله، ٢٠٠١، ظاهرة التسرب في ادارات الدول النامية، مجلة الامن، العدد/٤ الرياض، السعودية .
٧. عمر، عبد الرحمن عبد الباقي، ١٩٧٩، إدارة الأفراد، ط/١، مكتبة عين شمس القاهرة .
٨. الغانم، وليد ابراهيم بن غانم، ٢٠٠٣، الاتجاهات نحو التسرب الوظيفي وعلاقتها بالأداء، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، السعودية .
٩. فنجان، موسى غانم، ١٩٩٠، الاتجاهات الحديثة في ادارة الموارد البشرية، مطبعة الراية، بغداد العراق
١٠. القحطاني، سالم، العامري، احمد، ١٩٨٥، نهج البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ط/٢ دار الكتب للطباعة والنشر، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية .
١١. هلال، محمد عبدالغني، ٢٠٠١، مهارات التدريب اثناء العمل ، مجلة التدريب والتنمية العدد/٧٨ الرياض، السعودية .
١٢. وليام وموبلي، ٢٠٠٢، تسرب الموظفين، ط/١ ، ترجمة محمد نجيب قطوش، دار الندوة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
١٣. اليوسف، يوسف خليفة، ٢٠٠٢، الفساد الإداري وأسبابه والنتائج وطرق المعالجة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد/٣٠ العدد/٢ يصدر عن جامعة الكويت .
١٤. يونس، محمد علي، ١٩٩٣، التسرب الاداري في الوظيفة العامة، اسبابه، اثاره، معالجته، مجلة العلوم الاقتصادية، سطيف، العدد/٤ طرابلس، الجزائر .

ثالثاً- المصادر باللغة الأنكليزية

1. David shriberg and Amy shriburg, 2006 High- stakes testing and Dropout rates, [http// Web. gc . CUNY . edu. /humanities](http://Web.gc.CUNY.edu/humanities) .
2. John Robert warren and Jennifer C. Lee, 2003, The impact of adolescent Employment on high school dropout , difference by individual and Labor market characteristics, social science Research Vol, 32,

رابعاً- الانترنت

١. محمد بو الروايح، ٢٠٠٨، دور القيم الاجتماعية في تكوين الدولة عند بن خلدون، بحث منشور في مجلة علوم انسانية السنة السادسة العدد/٣ (http:ww.ulum.nl).